كلنى يامولاى

تأليف

سعيد حجاج

الشخصيات

الأسد

الضبع

الثعلب

الذئب

الغراب

القرد .

قط 1 حارس

قط2 حارس

المشهد الأول

(المنظر عبارة عن قاعة فى عرين الملك الاسد وبالقرب منه يقف قطان كحرس ممسكين بالحراب و حولها نستطيع رؤية حيوانات الغابة السعيد ة وجميعهم يغنون اغنية معبرة عن سعادتهم بملكهم العادل)

الاسد   : اسمع ياسيد جمل .

الجمل   : أأمرنى يامولاى ا لملك.

الأسد   :انا مش سبق ووعدتك بالأمان لما لقيتك تايه فى الغابة ؟ حصل ولا ماحصلش؟

الجمل   : حصل يامولاى .

الأسد   : طب ايه اللى يخليك خايف وقلقان دلوقت بقى ؟

الجمل   : (مترددا) أصل .. أصل ...

الأسد   : انت خايف من ايه وقلقان ليه   ؟

الجمل   : أصل يامولاى .. أصل .

الأسد   : تانى هاتقولى أصل برضه ؟ انت بقيت قاعد لوحدك لا بتاكل ولا بتشرب ولا حتى بتشارك اخواتك الرعية فى الرقص والغنا.اللى يشرح القلب ويرد الروح .. سمعته ولا ماسمعتوش ؟

الجمل   : سمعته يامولانا سمعته .

الاسد   : امال مالك بقى ..؟ انا بقيت اقلق عليك .اكتر ماانت قلقان على نفسك .

الجمل   : كتر خيرك يامولاى الملك العظيم .

الأسد   : انا مش خايف عليك انت بس على فكرة .. انا خايف على نفسى وعلى حيوانات الغابة كلهم .. منظرك ده بيقطع قلبى وممكن يجيبلنا كلنا كآبه .انا ماباحبش الكآبه خالص .

الجمل   : انا آسف فعلا .. احاول ماأعملش كده تانى .

الاسد   :واضح انك ماتعرفنيش كويس ياسيد جمل وفاكر انى ممكن اخون عهدى معاك وأكلك ولا اخدك على خوانة وانت نايم مثلا واسلمك لحيوانات الغابة تقرقش عضمك .

الجمل : مش للدرجادى يامولاى .انا بس ..

الأسد   : (مقاطعا) اسمعنى للآخر .. انت كده بتهينى إهانه أنا مش هااغفرهالك .. ولا حتى ممكن اغفرها لأى حد فى الغابة دى ممكن يخطر بباله انى وحش كاسر .

الجمل : انت مافيش ارق منك يامولاى .

الاسد   : يبقى ايه اللى يخليك عايش لوحدك ومش قادر تندمج معانا زى ماكل الحيوانات حواليك عايشة حياتها من غير خوف ولا قلق ؟

الجمل : عندك حق يامولانا .. لاخوف ولا قلق بعد اليوم .

الاسد   :انت كمان مابتخرجش تتفسح معانا ولا تلعب رياضه ولا حتى تركب عجلة تلف بيها علشان صحتك ولا تتفرج على جمال الغابة واشجارها وزهورها اللى تشرح القلب .

الجمل : الاحساس بغربتى عن اهلى وناسى هو اللى مخلينى كده

الاسد   : غربة ا يه بس اللى انت حاسسها واحنا حواليك ؟ احنا اهلك ياجمل .. خليك جمل . مش شوية غربه هايعملوا العمايل دى كلها فيك .

الجمل : غربة الوطن يامولاى .

الاسد   : الارض كلها وطننا . كل مكان تحس فيه بالسعادة يبقى وطنك . مش قادر تحس انك بقيت واحد مننا مش مجرد ضيف علينا ليه ؟.

الجمل :يامولاى العظيم انا تهت عن أهلى ومراتى وبناتى .. ومافيش كلام ممكن يوصف الحزن اللى انا عايش فيه دلوقت .. خصوصا لما تبقى فاقد الامل انك ممكن تلاقيهم وترجع تعيش فى دفاهم وحنانهم اللى مايعوضوش اى حنان تانى.

الاسد   : عندك حق .. يعنى افهم من كده ان قلقك منى مش هو

اللى مسيطر عليك ؟

الجمل :ابدا يامولاى.. وحياة تاجك الغالى وحكمتك اللى مغرقانى ومغرقة رعايا غابتك اللى عايشة فى سعادة وهناء والعدل بيرفرف بجناحاته عليها .

الاسد : طب الحمد لله .طمنتنى ياأخى .

الجمل : بس ده مايمنعش انى لما بابقى قاعد مع نفسى ساعات .. ساعات يعنى ..افكر واقول ايه اللى يخلى ملك عظيم مفترس بيلعب باللحمة لعب .. لغاية دلوقت مايكلنيش ولا يقرب ناحيتى .

الاسد : حلو قوى الكلام ده .. اهوانت اخيرا بتبوح باللى جوا قلبك صحيح .لكن عمرك مافكرت ان الخيانة عمرها ماكانت من شيم الملوك ولا هى من اخلاقهم

الجمل : مااقصدش يامولاى كده بالظبط . بس أصل ...

الاسد :تالت مرة تقولى اصل .. المشكله انك اكيد مااقابلتش حد يحنو عليك ويستحمل بواختك وكسلك اللى انت فيه ده .انا ملك رقيق عمرى ماأذيت باعوضة ولاهشيت دبانه من على وشى عشان ماازعجهاش او اسبب لها اى قلق . انا عمرى مااكلت مرة وانا شبعان.. ابقى برضة مش عاجبك وقلبك متوغوش من ناحيتى ؟ .

الجمل : اعذرنى يامولاى ارجوك .. انا عشت طول عمرى فى صحرا ماحدش فيها بيرحم ضعيف ولا يمد ايده لمحتاج ..غابه مافيهاش غير القوى بيدهس الضعيف تحت مخالبه .. ويقرقش عضمه ؟

الاسد : انت جبت ده منين الكلام ده ؟

الجمل : من وسط الناس اللى كنت عايش بينهم يامولاى .

الاسد : اعوذ بالله .. هو انت كنت عايش بين الناس ؟

الجمل : للأسف يامولاى .

الاسد : علشان كده .. .. آه .. اللى لازم تعرفه دلوقت ان الملوك هنا ياسيد جمل زى الصوابع بالظبط والصوابع كلها عمرها ماكانت شبه بعضها .

الجمل   :عندك حق .. الصوابع كلها مش زى بعضها .. لكن ده مايمنعش ان الملوك كلها اكيد زى بعضها .حتى لو ركبت جناحات وشوفتها زى الملايكة فى يوم من الايام .بترفرف حواليك .

(الاسد يدور حوله فى غيظ وحنق)

الاسد   : تعرف انك عكرت مزاجى ياسيد جمل . تقدر تستأذن دلوقت .

(يتقدم نحوه القطان بينما الاسد ينظر اليهما مانعا تقدمهما بيده)

الجمل   : امرك ياملك الملوك . (منحنيا يخرج بينما يزفر الاسد غيظا)

إظلام

المنظر الثانى

(فى الغابة نفسها نرى الجمل نائما آمنا تحت شجيرة .. وجانبه تمرح الحيوانات فى الغابة)

الثعلب : الجمل ده بقى امره غريب قوى .

الذئب : وايه وجه الغرابة فى رأيك ؟

الثعلب : من ساعة مابقى وسطينا عمره مانام بالشكل ده .

الذئب : مش فاهم قصدك .

الثعلب : انت مش شايفه نايم ولا على باله ازاى ؟ مرتاح قوى وحاطت فى بطنه بطيخة صيفى .

الذئب : انت اللى ماشفتوش وهو خارج بقى من عند الملك .

الثعلب : طب وده معناه ايه فى رأيك ؟

الذئب : معناه ان الملك راضى عنه قوى ومديله الأمان على الآخر .

الثعلب : مديله الامان ؟ الملك من ساعة مالقاه تايه فى الغابة زى المساكين وهو مديله الامان .. انت ماشوفتش الملك حذرنا ازاى ان حد يقرب له ولا يحاول يضايقه بكلمة ؟

الذئب : وهو حد مننا يقدر ينسى الموضوع ده ؟

الثعلب : قول لنفسك .. انت جاى تقولى انا ؟

الذئب : ومع ذلك عمرى ماشوفته نايم مطمن بالشكل ده وغرقان فى النوم .انا خايف يفتكر انه بقى احسن مننا,وهو مجرد فرد عادى من افراد الرعية . انا خايف يجى له اليوم اللى يتكبر علينا.

الثعلب : مااظنش انه يعمل كده.. اعتقد انه عارف حجمه كويس

قوى ومش ممكن يفكر بالشكل ده .

الذئب : ارجو ان يكون ظنك فى محله .

(يدخل عليهم القرد منزعجا)

القرد : الله الله .. انتوا واقفين هنا تتسامروا ومش عارفين الملك جرى له ايه ؟

الذئب : خير ؟ ايه اللى جرى لمولانا ؟ اتكلم ماتنقطنيش ,

القرد : مولانا مريض جدا وبيرتعش من الحمى .

الثعلب : مريض جدا ؟ انت بتقول ايه ؟ مااحنا كنا حواليه امبارح

بنناقش ميزانية الغابه .. واتفقنا هانصرف ايه ونحوش ايه ..

الذئب : ونرفع الدعم عن ايه علشان نضايق الحيوانات االحيوانات دول شوية احسن يتمرعوا علينا ومانعرفش نلمهم .

الثعلب : هو مش كان امبارح فى كامل صحته ؟

القرد : ده كان امبارح .. انما النهارده لا .

الثعلب : يبقى حصل اللى انا كنت متوقعه بالظبط ..

الذئب : كنت متوقع ايه ؟

الثعلب : انا مش قلت لك انى قلقان قوى من الشخص الغريب اللى دخل بينا كده فجأة .. واحنا مانعرفش اصله ولا فصله ؟ انت مالاحظتش انه كل مايخرج من عند *الملك يخرج مزقطط والملك مزاجه مش ولا بد ؟*

القرد : لا طبعا مالاحظتش الموضوع ده .

الذئب : لكن انا لاحظت ..

الثعلب : شوفت ياسي قرد .انت الوحيد اللى ماصدقتش تحذيرى ليكم كلكم من دخول حد غريب بيننا وكنت رافض.انت ماتعرفش الغرباء لما بيدخلوا غابه ممكن يعملوا ايه فى اهلها ؟

الذئب : فعلا عندك حق .. بس يبدو ان القرد متعاطف مع الكائن النباتى ده جدا.

القرد : اسمع انت وهو .. كل واحد يحفظ أدبه وماحدش فيكم يفتكرنى انى لحمه طرية بين سنانه .انتوا فاهمين انا باقول ايه وكويس ولا مش واخدين بالكم ؟

الثعلب : استهدى بالله ياسيد قرد .. الديب ماقصدش حاجه من كلامه

انت بس فهمك على أدك .

الذئب : شوفت صديقنا القرد سىء الظن بينا ازاى .؟ يخونك العيش والملح والاستغمايه اللى لعبناها سوا فى يوم من الايام .الموضوع كله انى خايف على مراكزنا تروح مننا .

الثعلب : وعلى الرعية طبعا .

القرد : انتوا تقصدوا كده فعلا ؟

الثعلب : احنا نقصد كده فعلا

الذئب : احلف لك بغلاوتك عندنا .. ان ده كان قصدنا .

الاثنان : وربنا شاهد علينا وعلى صفاء نيتنا .

القرد : ماتأخذونيش ياشباب .. يبقى انا اللى فهمت غلط وحقكوا عندى المرة دى .

(الغراب يطير محلقا فوقهم منزعجا)

الغراب :مش قلت لكم ياحيوانات .

الجميع : ايه ؟حصل ايه تانى ؟

الغراب : مهما نصحتكم هاتفضلوا زى ماانتم ...قاعدين هنا ولا على بالكم وانا بنفسى عامل كونسلتو على مولانا من الصبح لغاية دلوقت .

الذئب : شوفت ياسى قرد جبت لنا الكلام .. وخليتنا نسينا موضوع الملك ده خالص .

الغراب : انتوا برضه لسه واقفين مكانكم مابتتحركوش ؟ تتحركوا امتى امال ؟ لما مولانا يدخل فى غيبوبة . وحال الغابة يتشقلب ؟

الثعلب : عايزنا نعمل ايه يعنى ياسيد غراب ؟ احنا لا لينا فى الطب ولا حتى فى الاعشاب .

الغراب : عاوزكم على الاقل تروحوا تزورواالملك يمكن وقفتكم معاه تخفف مرضه .

الثعلب : تصدق معاك حق ... يلا بينا نطمن عليه .

القرد : طب مش ناخد له اتنين كيلوا موز كده ولا هاندخل بايدينا فاضية ؟

الذئب .اتنين كيلو موز ياقرد ؟

القرد : هاتقل ادبك تانى هاعضك من لسانك اللى عاوز قطعه ده .

الثعلب :معلهش حقك عليا انا .. وبعدين انت ياسيد ياغراب مش قلت انك

كنت معاه وبتعالجه ؟

الغراب : ايوه قلت .. وعملت عليه كونسلتو .. جمعت كل حمير الغابه علشان اخد

رأيهم فى مرضه ده .

القرد : ولقوا عنده ايه الحمير دول .؟

الغراب : لقوه عيان جدا .

الذئب : تصدق انهم حمير فعلا ..

الثعلب : **(ساخرا**).. قالوا ايه جديد غير اللى انت قلته ؟

الغراب : قالوا جدا .. انا قلت مولانا عيان .. وهما قالوا جدا .

(يضحك الثعلب والذئب)

القرد : انتوا هاتقعدو تضحكوا وتنكتوا وتسيبوا مولانا فى حالته دى ؟ يالا بينا ياسيد غراب ..وصحوا الجمل ده يمكن يكون ليه رأى يفيد مولانا .. وربنا يجعل شفاه على ايده .. ده لافف الصحرا وعارف كل اعشاب الجبل وفوايدها .

الثعلب : لا .. وحياة ابوكم ماحد يصحيه . ولا يجى ناحيته .. مافيش حاجه تيجى من الغرب تسر القلب .

الذئب : ده ممكن كمان يبقى جاسوس ويقول للجمال اصحابه يجوا يحتلونا ويخلونا كلنا نباتيين مابناكلش لحوم .

الثعلب : .. ده ممكن كمان مايكونش جاسوس بس

القرد : هايكون ايه تانى يعنى غير جاسوس ؟

الثعلب : ممكن يكون ثورى ويخرب الغابة كمان.

الغراب : الغريب عننا لازم يفضل طول عمره غريب ولا يهوبش

ناحية الملك .

الثعلب : هيا بنا ايها الساده وليسقط الغرباء..

(يذهبون وهم يغنون اغنية حزينه ساخرة على ماحدث للملك وعندما تنتهى الاغنية تتغير المناظر فى الغابة حتى يصلوا الى عرين السيد الاسد ليجدوا بعض الحيوانات تلتف حوله حزينة)

اظلام

المنظر الثالث

(الحيوانات تلتف حول الاسد المريض وبعض اشباله تبكى فيدخل الجميع ليجدوا الضبع واقف قرب رأس الاسد)

الضبع :ربنا يشفيك ويعافيك يامولاى .. ماتشيلش هم حاجه وانا موجود معاك .

القرد : الف سلامه عليك يامولانا.

التعلب : الف مليون سلامه عليك يانن العين من جوا .

الذئب : ان شا الله كنت انا اللى راقد مطرحك ياتاج راسنا ومملكتنا .

الغراب : الرعية كلها فداك يامولانا .. واحد واحد يترص قدام جنابك .. تاكل منه الحته

اللى تريحك لغاية ماتشد حيلك وتقوم زى الحصان .

الاسد : اقوم زى الحصان ؟ وهو الحصان اجدع منى ياغبى ؟

الضبع : مش قلت لك يامولانا ان اختياراتك كلها ينقصها الحكمة.. قال زى الحصان

ربنا ياخد بيدك ياسيد الغابه . وارمى حمولك على كتافى انا .. انا عارف انك لا هاتعرف تصطاد ولا تاكل ولا تنيل حاجة خالص فى حالتك دى .انا هااجيبلك

الاكل لحد باب عرينك وانت زى الباشا .وماتتعبش نفسك خالص .

الاسد : وانت بتصطاد ولا بتجرى ورا فريسه ياجدع انت ؟ انت طول عمرك بتاكل

اللى بيفضل من فرايسنا بعد ماتعفن كمان .ابعد شويه كده .. ريحتك وحشة قوى .

الثعلب : قلة ذوق والله يامولانا . الضباع مش عارفه قيمتك . قال اصطاد لك قال .

الذئب : كنت نفعت نفسك انت . خليك كده شويه (يزيحه ويقترب من الاسد .)احنا كلنا فى خدمة جلالتك لحد ماتقوم بالسلامة وترجع تقعد على عرشك زى الأسد .

القرد : صح.. احنا كلنا خدامين مخلب سعادتك .. واحلامك أوامر .

الغراب : وشخبطة جناب سعادتك تخطيط لمستقبل غابتنا .

الثعلب : أامر تطاع .. كلنا خدامين عرش الجلاله .

الاسد : انا عاوزكم تخلوا بالكم من الرعية .

الضبع : (جانبا فى سره)اهوها يقول الرعية ومش الرعية ويقلب دماغنا .

الاسد : بتقول حاجه ياضبع .

الضبع : باكح يامولانا .

الغراب : مانت لو تقولى جلالتك كلت ايه امبارح كنت ارتحت وريحتنى .

القرد : اكيد مادخلش جوفه حاجه .. ماانت شايف الغابه حوالينا عامله ازاى .. لا فيها غزال ولا حتى نعامة تبل ريقه ياعينى .اجيب لك سودانى يامولانا .

الاسد : انت بتهزأنى وانا عيان يا قرد انت .غور من قدامى انت راخر .. انا عارف ايه الغابه االعجيبة اللى انا باحكمها دى ..

الغراب : يامولانا الامر خطير لازم تساعدنا .. ولازم نتصرف بسرعة عشان ترجع لجلالتك صحتك . نشفان راسك ده هايضيع الغابه كلها .

الثعلب : عندك حق ياغراب البين .. ولو ضاعت الغابه لا هنلاقى رعية ناكلها ولا بط ووز حتى .

القرد : ايوه فعلا لازم كلنا نتصرف ونفكر .. مولانا لو فضل قلبه رهيف كده هايضيعنا معاه .كل يامولانا الله يكرمك

الاسد : والله لو ليا نفس كنت كلت .. المشكله انى ماتعودتش غير انى اكل من صيدى ومن عرق جبينى .(بحزن وهو يكاد يبكى) انا لاقادر اصيد حاجه أكلها ولا حتى لاقى حاجه اكلها .. والغابه زى ماانتوا شايفين قدامكم بقت على الحميد المجيد . ومابالبد حيلة .

الذئب : تصطاد بنفسك ايه بس يامولانا .. واحنا رحنا فين ؟

الثعلب : لاعشنا ولا كنا يوم مانسيبك تعرق واحنا واقفين ايدينا مكتوفه حواليك .

القرد : انت بقيت سىء الظن بينا على الاخر يامولانا .ماتقول حاجه ياسيد ضبع .

الغراب : هايقول ايه بس الضبع .. ماانت عارف مولانا بيقرف منه ومن ريحته ..

و من مجايبه ؟

الضبع : بص بقى عشان ماتقولش عليا معفن ياامولانا .. احنا كلنا على بعض نشترك ونجيب لك احلى غزاله من اى غابه تحبها .بس انت اشر بصباعك الصغير

الاسد : انت بالذات لا .. قلت لك باقرف منك

الضبع : والله العظيم هاا ستحمى قبل مااصيد اى حاجه .

القرد : وهو يعنى الحما اللى ينضفك .

الثعلب : خلاص .. يلبس فى بقه جوانتى واول مايصطاد حاجة نجيبها احنا لبسناننا الطاهرة .

القرد : وساعتها لا هاتبقى الغزاله حرام ولا ريحتها وحشه .. وانا اضمن لك الموضوع ده ب...

الجميع : بإيه ؟

القرد : برقبتى يامولانا برقبتى .

الضبع : وانا موافق على اى حاجه تحكموا بها .

الذئب : انت مسكين ياسيد ضبع .اللى عملتوه فى مرات مولانا زمان عمره ماهيتنسى ولا هايتمسح من تاريخ الغابه كلها .

الاسد : ماتفكرنيش .. ماتفكرنيش باللى حصل لمراتى من الضباع دول .

الضبع :عاجبكم كده ؟ كل مااحاول أخليه ينسى التاريخ القديم تشعوطوه عليا .؟. وحياة جلالته لولا انتوا واقفين قدام جلالته وجلالته تعبان شويه كنت خلصت عليكم واحد واحد وماخدتش فيكم ساعة سجن .اللى حايشنى عنكم مولانا وظروفه بس .(يتقدم نحوهم مكشرا عن انيابه فيتباعدون)

الاسد : احترم نفسك واقفل بقك مش عاوز ولاكلمة .. انت واقف فى حضرةالملك حتى لوكان مش قادر يسند طوله .. انا لسه

الملك .. انا لسه الملك .. انا لسه الملك ..(يبكى)

الثعلب : استهدى بالله يامولانا .. احنا هاندفعه التمن غالى على عمايله السوده دى فى حضرتك .

الغراب : انا شايف ان كفايه كده .. كل واحد يتوكل على الله يروح وزارته ويسيب مولانا يرتاح . وانا هاتصرف ..

الاسد : (صارخا فى الغراب) اوعى تجيب الحمير تانى .. انا اتهريت حقن فى العضل .

الغراب : ماتخافش يامولانا .. بلاش حقن تانى .

الاسد : وبلاش حمير قلت لك .

الضباع : وهى الغابه فيها غير حمير ؟

القرد : انا قلت لك من الاول خلينى جنبك وانا هاجيب لك موز .

الغراب : اخرجوا بره ارجوكم كفايه كده .. هاتشلوا مولانا

القرد : قلت لك ماتزقش طيب .

(ويخرج القرد عنوة بينما الاسد يهب عليهم جميعا فى شراسه)

(هائجا عليهم فى شراسه رغم ضعفه)

الاسد : اخرجوا بره كلكم .. مش عاوز اشوف حد فيكم هنا .. ياحراس .. ياحراس

(تدخل القطط مشرعة رماحها فيخرج الجميع فى رعب)

اظلام

المنظر الرابع

(يجتمع الحيوانات بعيدا عن عرين الاسد)

الفيل : **(للثعلب فى حده)** مش ملاحظ انك كنت قليل الذوق معايا لما منعتنى ابقى جنب مولانا وهو مريض بالشكل ده ؟ مع انك عارف انه ماينفعش نسيبه فى وقت زنقة بالشكل ده وماأكونش معاه .

الثعلب : وحياة ابوك ماتزعل منى.. الموضوع ومافيه انى كنت عاوز نبعد عنه شويه علشان نعرف نفكر مع نفسنا هانعمل ايه بعد عمر طويل يعنى .

الفيل : الله يخرب بيتك انت بتفول على مولانا ؟

الثعلب : لا بافول ولاحاجة .. الحكايه ومافيها انه لاعين نايب ولا نايبة ولاعنده وريث يورثه ويورث الغابة من بعده . يعنى لو مات دلوقت ولا جراله حاجة . هانبقى فى حيص بيص ومش بعيد الغابة تبقى مهوية خصوصا لما تعرف ان العيون بقيت علينا قوى وكل الغابات عاوزة تنهبنا .

الفيل : تنهبنا ازاى يعنى ؟ امال جيش الزرافات اللى واقف على حدود الغابه ده كله واقف زينه ولا بيتدرب على لعب الشطرنج ؟

الثعلب : انت برىء جدا .. طول عمرك برىء ومابتعملش حساب بكرة ولا بتاخد بالك من اللى قصاد عينك .

الفيل : يعنى مغفل انا ؟ ولا قصدك توصفنى بالغباء ؟

الثعلب : لا ماحصلتش لسه الغباء .. لكن ممكن نقول ع اللى بتعمله ده انه شبه الاستعباط بس من بعيد .

الفيل : حسن ملافظك معايا .

الثعلب : يااخى انت فلقتنى وخليت رقبتنا قد السمسمة . انت مش حاسس ان فيه بينا حيوان غريب ممكن ينط على العرش فى لحظة واحدة ونروح بلاش ؟

الذئب :وماتنساش ان الجمل ده غريب علينا وممكن يبقى جواه نوايا سيئة ناحيتنا ..وممكن كمان يكسب المعركة كلها ومش بعيد

يخلينا كلنا نكره بعض وناكل كمان بعض ويركب هو على كرسى العرش .

الثعلب : ده مش بعيد يتوحش علينا وياكلنا كمان .

الفيل : انت هاتستهبل ؟انت عمرك شوفت جمل بياكل لحمة , عشان نخاف منه ؟

الثعلب : فى الزمن ده اى شىء جايز .. ماتستبعدوش الشر من أى كائن على وجه الارض .ده البنى ادم نفسه بقى ياكل اخوه . الجمل مش هياكل الديب

الذئب : فال الله ولا فالك .. طب ماتقول هياكل تعلب .

الثعلب : انت بتفول عليا ؟ الله يسامحك .

الفيل : بس اللى احنا نعرفه ان الجمل بياكل أعشاب ومش ممكن يغير طبيعته عشان شوية حيوانات زيكم

الاثنين : احنا حيوانات ؟ الله يسامحك .

الذئب : انت خبراتك ضعيفة قوى ياسيد فيل .. وواضح انك عمرك ماحسيت بالجوع ولا عرفت ايه اللى ممكن يعمله .

الفيل : انا فى الحقيقة عمرى ماسمعت عن الموضوع ده اصلا.

الذئب : ولا عمرك سمعت المثل اللى بيقول من عاشر القوم اربعين يوم صبح منهم ؟ الفيل : يمكن .

الثعلب : انا مش عاوزك تتعاطف معاه للدرجادى ياسيد فيل .. لأنه حتى لو افترضنا انه مش ممكن ياكل لحم وياكلنا .. لكن ماتستبعدش انه ممكن ياكل فواكه الغابه كلها .. اللى هى فى الاخر رزقك ورزق عيالك وعشيرتك .

الذئب : يعنى لازم تقتنع انه فى يوم من الايام هايبقى مصدر .ازعاج ليك انت واهلك .

الفيل : من الناحيادى ماتقلقوش عليا .. الغابه مليانه خيرات ورزقها يكفينا كلنا .

الذئب : انت فظيع يااخى .. كل حاجه عندك ليها حل كده .. انت كائن

غريب .اسمع ياسيد تعلب . الجدع ده يظهر هايخلينا ننسى الموضوع اللى جينا وهنا واجتمعنا علشان نناقشه .

الفيل : انت قصدك تقول ايه ؟

الذئب : اتفضل ياسيد تعلب اتكلم .. انا متأكد انك تعرف تتكلم فيه اكتر منى .

الثعلب : شكرا ياسيد ذئب .. انتوا عارفين طبعا ان الحال اللى وصله الملك لايرضى عدو ولا حبيب .. يعنى من الاخر كده لاهايقدر يجرى ولا يصطاد . ولا حتى يتجوز تانى بعد وفاة المدام بتاعته. لأنه ملك وفى ومش ممكن يعمل كده تانى ابدا. وده مالوش غير معنى واحد بس ؟

الفيل: اللى هو ايه سيادتك ؟

الذئب : اللى هو انه ممكن يندار علينا وياكلنا احنا . اذا ماسرعناش وضحينا بالغريب اللى بينا وأكلناه للملك .

الثعلب : شكرا ياسيد ذئب . الخطورة اللى ماحدش عارفها ان وجود الجمل بينا فيه خطر علينا .. زى ماسبق وحذرت . عشان كده لازم نخلص منه فى اقرب فرصة .

الفيل : انا مش فاهم يعنى خايفين من جمل مابياكلش غير اعشاب الغابة وبس ؟

الغراب : وحياة ابوك تنقطنا بسكاتك .. انت مش فاهم حاجه خالص .

الفيل : ادينى سكت (يهز راسه بلا اقتناع .)

الغراب :ا تفضل ياسيد تعلب .كمل كلامك ؟

الثعلب : الملك عيان جدا .. وعشان كده مش قادر يخرج يصطاد .وانا كتير حاولت اساعده واجيب له فرخة ولا حمامة ودايما كان بيحتقرنى .. ده حتى قالى مرة انا هااكل فرخة ولا حمامة ياتافه انت ؟. يافار .

الفيل : (ضاحكا) قالك يافار ؟ يع . والله تستاهل .

الثعلب : خلينى اكمل كلامى ياابو دم خفيف ..

الفيل   : هاتقول ايه تانى بعد اللى قالهولك ده ؟

الذئب : عارف لو قاطعته تانى ؟ هاخرجك برة الاجتماع . وهااحرمك من المجلس خالص .

الثعلب : ماانت لو صبرت شويه هاتفهم قصدى ايه ياغشيم .

الفيل: طب كمل .

التعلب : اللى عاوز اقوله انه مادمنا احجامنا اصغر منه فها يفضل يحتقرنا طول العمر وطول ماهو بيحتقرنا احتقاره لينا مش هايخلى قلوبنا سعيده ابدا.والغابه السعيده هايبقى اسمها الغابة التعيسة . دى اول حاجة

الذئب فعلا .. احسنت . انا مقتنع جدا . طب وتانى حاجة ؟

الثعلب : تانى حاجة . ان لو الاسد جاع وهو بصحته واحتقرنا ممكن ياكلنا كلنا . وماياكلش الجمل. رغم انه مايستحقش يعيش على ارضنا.

الفيل   : وايه اللى يخليه ياكلنا بقى .. مااحنا طول عمرنا عايشين معاه فى سلام ؟

الثعلب : سؤالك ذكى جدا وانا هاجاوبك عليه حالا ..

الفيل : جاوب ياحلو . انا نفسى اسمعك وانت بتحل المشكله دى فعلا .

الثعلب :انت فاكر انى هاغلب انى اجاوبك ؟ الاسد ممكن يموت من الجوع ولا ياكلش

الجمل عشان وعده بالأمان . وده اللى راعبنى ومخلينى مااحسش بالامان ابدا .

عشان كده انا طلبت نعمل اجتماع عاجل عشان نلحق نفسنا قبل مايفترسنا الملك

فهمتوا انا اقصد ايه ولا نقول كمان ؟

(الجميع يسرح قليلا .. لنرى بعد لحظه الجمل آتيا من عرين الاسد مقتربا)

الذئب : خلاص الجمل قرب ومش لازم يعرف احنا بنفكر فى ايه ؟ نتكلم بعدين.

علشان عندنا مشوار ضرورى .

(يكون الجمل قد اقترب)

الجميع : **(بمداهنه**) اهلا ياسيد جمل

- : نورت الغابة ياجميل
- : انت ماتعرفش احنا سعداء قد ايه من ساعة مانورت الغابة .
- : احنا نتمنى تكون سعيد وانت معانا .
- : زى مااحنا هانطير من الفرحة وانت وسطنا .

الثعلب : استريح انت هنا واحنا راجعين لك على طول .

الذئب : اوعى حد يقولك تعالى نروح هنا ولا هنا . وتروح معاه .

(الجمل ينظر لهم مستغربا ثم يجلس اسفل احد الشجرات)

اظلام

المنظر الخامس

(فى عرين الاسد يجتمعون ماعدا الجمل والثعلب مقتربا منه)

الثعلب : ربنا يشفيك ويعافيك يامولانا .

الذئب : احنا كلنا هنا يامولاى مانقدرش نعيش من غيرك .احنا عايشين بنفسك . واذا حصل لك مكروه كفى الله الشر مش هانعرف نعيش بعديك ساعة زمن .

الغراب : وهاتتطربق الغابة على دماغنا . الغابه اللى سموك عملت لها تاريخ وحضارة.

الثعلب : وجلالتك طبعا مايرضيكش ان غابتنا السعيدة تتمحى من على وش الارض لمجرد انك ماتقتنعش بالكلام اللى قلناه لسمو جلالة عظمتك .

الفيل : (جانبا) عالم منافقه .

الاسد: اللى انتوا بتطلبوه ده انا ماقدرش اعمله .. انا وعدت الجمل وحلفت له ع العيش والملح انى عمرى مااهاكله . انا ازاى ابص للنفسى فى المراية اذا خلفت وعدى معاه وكلته بس ؟

الغراب : يامولاى انا سمعت الانسان بيقول ان الضرورات تبيح المحظورات .

ومافيش ضرر يعنى لما تاكله وتريحنا منه .. قصدى عشان ترم عضمك وتسمع نصيحتنا .

الاسد : ايها الغراب العجوز .. مش من الحكمة انك تقول الكلام ده فى حضرتى وتنتهز فرصة انى مريض وماقدرش انقض عليك اعرفك مقامك .واخليك تروح فى خبر كان .وكمان مش من الحكمة اللى احنا بنتحلى بيها انك تجيب لى كلام الانسان وتحاول تقنعنى بيه .وهو من امتى الانسان كان بيحافظ على عهود ومواثيق .

الغراب : عفوك يامولاى ماقصدتش كده خالص .. انا اللى قصدته ...

الاسد   : (مقاطعا) انتهى الكلام .. اتفضل من غير مطرود .

الثعلب : انت نزولك وسط الادميين خلى اخلاقك مش ولا بد .. انت ماحدش علمك تحترم نفسك فى حضرة الملوك ابدا .

الغراب : والله ماكان قصدى .

الاسد   :قلت لك اخرج من هنا .

الذئب :ارجوك يامولاى المعظم انك تقبل وساطتى وتسمح بوجوده ومش هانديله احنا

فرصة للكلام . واسمح لنا نكمل كلامنا .

الاسد   : انتوا دايما تستغلوا طيبة قلبى كده .. خلوه خلوه , بس خلوا بالكم برضه لو حد منكم افتكر انى ملك ضعيف وعيان .يبقى لازم يتشاهد على روحه .

الغراب : اشهد ان لا إله الاالله

الفيل   : طول عمرك قوى واحنا اقوياء بجلالتك .

الذئب : فعلا حاشا لله اننا نفتكر سموك ضعيف .

الفيل : حاشا لله اننا نفتكرك ضعيف .. لكن سموك عيان ومش قادر تقوم بواجبك نحو المملكة .وعمال تقاوح وخلاص .

الثعلب : اخرس .جيت تكحلها عميتها . ماتخدش على كلامه يامولاى .

الاسد   : انتوا جايين تقلوا ادبكم عليا ؟

الذئب :العفو يامولانا .. احنا جايين نقترح عليك اقتراح هايريحك ع الاخر .ويحفظ سعادة مملكة الغابه كلها

الاسد : ارجو مايكونش هو الطلب اللى رفضته قبل كده عشرات المرات . .

الغراب : ابدا مش هو .. مش هو خالص ..

الاسد   : قلت لك اسكت انت ياغراب البين مش عاوز اسمع صوتك

الغراب : حاضر . ادينى سكت اهو .

(يدخل القط الحاجب)

القط1 : السيد جمل طالب المثول بين ايدين جلالتك .

(يحدث لغط من الثعلب والذئب والغراب فى السر)

_ :ايه اللى جابه ده دلوقت ؟

_ :هايبوظ الموضوع الله يخرب بيته .

الاسد : خليه يتفضل ..

الجمل : صباح السعادة والامل على مولانا وتاج راسنا الملك الاسد .

الاسد : اتفضل ياصديقى العزيز ا تفضل . **(يمتعض الذئب والثعلب والغراب)**

الجمل : طب لما نتوا جايين تزوروا الملك قولتولى استريح تحت الشجرة ليه ؟ على كل حال مش مهم . اخبار صحتك النهارده ايه يامولاى .؟

الأسد : الحمد لله على كل حال .

الثعلب : زى ماانت شايف ياصديقنا.. احنا ماكناش عاوزين نخضك ونقلقك وادى انت شايف الملك.مرضه وجوعه مش مخليه قادر يصلب طول ع الاخر

الغراب : مابالك بقى وهو شايل هم الغابه كلها .

الذئب : واهو عشان كده اتجمعنا النهارده . عشان الامر الجلل ده .

الثعلب : جينا نضحى كلنا بنفسنا من اجل الغابه السعيدة .

الفيل : (جانبا) اه يامنافقين .

الاسد : قصدكم ايه بالكلام ده انت وهو وهو ؟

الثعلب : (بطريقة تمثيلية شديدة النفاق) قصدنا ان احنا مش ممكن نسيبك كده جعان وهفتان وعيان من غير مانضحى بنفسنا يامولانا

.. كل واحد فينا جاى لسموك عشان تاكله لغاية ماصحتك ترجع بمب زى الاول .

الاسد : انا برضه مش فاهمكم .

الذئب : اوضح لك انا الموضوع يامولاى . لو سمحت لى ..

الاسد : وضح ياذئب اللى انت عاوزه .

الذئب : مرضك يامولاى يعز علينا كلنا . ولما فكرنا فى المصلحة العامة لقينا ان واحد مننا لازم يضحى من اجل الجميع .

الغراب : وعشان كده انا اول اوحد يقدم لجلالتك نفسه على وجبة الفطار .. واتمنى لك من كل قلبى وجبة شهية ممتازة .

الاسد : انت ؟ انت عاوزنى اكلك انت .. انا اهون عليا انى اموت ولا اكلش لحمك المر . اخرج برة .. انت بتستهزا بيا .؟

الثعلب : طب ولحمى انا يامولا ى ؟ ماعنديش اغلى منه اهديهولك .. كلنى يامولاى

الذئب : لا يامولاى .. ماحدش هاينال الشرف ده غيرى انا .. احنا من غيرك مانقدرش نعيش فى الغابة دى ابدا .كلنى يامولاى انا ..

الضبع : مولاى مش هياكل حد غيرى انا .انتوا ايش تكونوا انتوا ؟ انتوا بالكتير يمسح بيكم زوره . ماحدش منكم هيتاكل وانا موجود ابدا .

القرد : انت ازاى تتجرأ تقول كده ؟ الاسد الملك مالوش فى لحمك النتن .لكن انا اتربيت على الفوكه والخضار .انا احق واحد فيكم ان مولاى الاسد ياكلنى .

الاسد : واضح انكم جايين عشان تستهزأوا بيا ..جايين تستهزأوا من مرضى وضعفى . وانت كمان ياسيد جمل جيت علشان كده ؟

الجمل : (جانبا) يانهار اسود .. كلهم منافقين . انا شكلى داخل على ورطه جامده .

الاسد :ايه ياسيد جمل سرحت فى ايه ؟

الجمل : سموك بتكلمنى انا ؟

الاسد : طبعا باكلمك .. الحيوانات جايين يستهزاوا بيا وبيعرضوا عليا اكل حد فيهم . ياترى انت كمان جاى تعمل زيهم .

الجمل : حاشا لله يامولاى . انى استهزأ بجلالتك لكن انا جيت عشان اقول لسموك الف سلامة عليك .

التعلب : جايه تقوله حمدا لله على سلامتك وبس ؟

الجمل : اه وبس ؟ وهو انا المفروض اقول حاجه تانى ؟

الفيل : ربنا يستر .ومايبصوليش .(جانبا)

الذئب : احنا بقى جينا عشان امر مختلف . جينا كلنا نرد الجميل .. واولنا الفيل العزيز .. اللى ماقدرش يشوفك فى مرضك وضعفك ومايضحيش بنفسه

الفيل : ماحدش له دعوة بالفيل . الملك عارف انى مش صغير علشان ياكلنى ولا لحمى هايعجبه .

التعلب : ايه رأيك ياسيد جمل فى الكلام ده ؟

الجمل : رأيي انا . مش عارف .. مش مركز خالص .

التعلب : مش مركز ازاى ؟ مش هو ده الملك اللى اواك وحفظك واداك الامان ؟..

القرد : وماحدش قدر يهوب ناحيتك طول ماانت معاك الامان ؟

التعلب : كلنى يامولاى .

الذئب : لا يامولاى انا احق واحد هنا .اتفضلنى يامولاى .اتفضلنى .

الضبع : لا يامولاى ماحدش فى الغابه دى هاينول الشرف ده غيرى .

الجميع :(ماعدا الجمل والفيل)كلنا يامولا ى .

الأسد : انت ايه رأيك ياسيد جمل ؟

الجمل : انا ؟ انا ؟ انا مااقدرش ارفض يامولاى التضحية بنفسى انا الغريب اللى جلالتك حمانى لما كنت شريد فى الصحرا لا ليا عزوة ولا أهل . تفتكر بعد كده اقدر امنع الشرف ده عن نفسى وامنع لحمى الشهى انه يستوطن بطنك النبيل ؟ كلنى انا يامولاى .. ارجوك كلنى .. ماحدش هاينول الشرف ده غيرى انا ارجوك كلنى .

الثعلب :الحكمه اتكلمت اخيرا يامولاى .. وخرجت من بقى اعظم الحيوانات فى الغابه .. فلنحتفل ايها الساده بالسيد جمل .. تفضل يامولاى وافتتح الوليمة .

اللأسد : انت شايف كده ياسيد جمل ؟

الجمل : الا لو كان عندك حد اغلى منى فى الغابة دى .

الذئب : أغلى منك .. انت ازاى تقول الكلام ده ؟

الفيل : تقدر دلوقت تقص الشريط يامولاى . السيد جمل اعظمهم لحما واشهاهم

واكثرهم نفاقا . عشان كده لازم يفوز وينول الشرف .

الاسد : انت شايف كده ياسيد فيل ؟

الجميع : كلنا شايفين كده يامولانا .

الأسد : شكرا لك ياسيد جمل .. شجاعتك ومرؤتك دى مااقدرش انساهم ابدا. ومااقدرش احرمك من الشرف ده ابدا.ولا اقدر افرط فيك ياصديقى العزيز .شكرا لك .

(ينقض عليه وبعده تنقض الحيوانات بينما نسمع صوت الجمل الداخلى).

الجمل : : النفاق مهلك قوى ياربى .. مافيش حاجة ممكن تهلك اكتر منه .ممكن ياخدك للتهلكة من غير ماتحس .. وساعتها هاتقع فى الفخ اللى نصبوه ليك .. كلنى يامولاى .. كلنى انا اللى استاهل انى دخلت معاهم مسابقة النفاق .. كلونى كلكم . كلنى يامولاى .

(ينقض عليه الاسد وباقى الحيوانات ايضا

المفترسة منهم وليغن الجميع أغنية تعبر عن نفاقهم للملك ولكن بصوت منخفض يكاد لايسمعه الاسد الذى ينشغل فى افتراس الجمل تماما وهم حوله .. فرحين بخطتهم)

اظلام

سعيد حجاج